# المفاوضات الأميركية - الإيرانية وانعكاسها على لبنان

خالد العزي

عُقدت الأسبوع الفائت الجولة الخامسة من المفاوضات الأميركية - الإيرانية، ووصَفتها التقارير بأنها من أهم الجولات، نظرًا لأنها تطرقت بشكل جدي إلى مناقشة الملف النووي الإيراني.

وعلى الرغم من التصريحات النارية والسلبية المتبادلة بين القيادة الإيرانية والإدارة الأميركية، فإن الطرفين يسعيان للوصول إلى تسوية مناسبة لهذا الملف المعقّد، ما يشير إلى وجود نيّة حقيقية للحل، خاصة من الجانب الإيراني.

وفي هذا السياق، صرح المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، بأنه «لا يعتقد» أن المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي ستُفضي إلى نتيجة، واصفًا تصريحات الأميركيين بأنهم «لن يسمحوا لإيران بالتخصيب» بأنها «وقاحة زائدة».

من جهتها، لا تزال الولايات المتحدة مصرَّة على مطلبها بوقف إيران لتخصيب اليورانيوم، الذي تعتبره خطوة محتملة نحو صنع قنابل نووية. ويأتي هذا الإصرار بعد انتهاء الجولة الرابعة من المحادثات، التي عُقدت في سلطنة عُمان خلال الأسبوع الأول من شهر أيار الماضي.

ورغم ذلك، يشير بعض المحللين الإيرانيين إلى أن واشنطن خفّفت من حدَّة مطالبها بخصوص المشروع النووي الإيراني، خصوصًا بعد زيارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى منطقة الخليج.

### الجولة الخامسة: مفتاح التفاوض القادم

المرحلة المقبلة من المفاوضات الأميركية - الإيرانية ستتركز على التفاصيل الدقيقة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم المنضَّب، في خطوة تعتبر حاسمة لمسار الملف النووي الإيراني. وتسعى إيران، بحسب مصادر مطلعة، إلى توسيع دائرة المشاركة الدولية في عملية التخصيب، من خلال إنشاء وكالة نووية مشتركة تضم: الولايات المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، بقيادة مشتركة مع إيران، وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجري فيها تخصيب اليورانيوم داخل المفاعلات الإيرانية، لأغراض سلمية، ما يمنح المشروع النووي الإيراني طابعًا من الشرعية والقانونية الدولية.

من خلال هذه الخطوة، تحاول طهران إغلاق ملف التسلّح النووي، الذي لا يزال يشكل مصدَر قلق كبير للولايات المتحدة، ويُثير مخاوف جدّية لدى إسرائيل ودول الخليج العربي.

وفي هذا الإطار، جاءت زيارات وزير الخارجية الإيراني، عباس عرقجي، إلى السعودية والإمارات وقطر، كمحاولة لطرح مبادرات جديدة تهدف إلى طمأنة دول الخليج بشأن الطابع السلمي للمشروع النووي الإيراني، وكذلك لتعزيز دور هذه الدول كوسطاء إيجابيين، نظرًا لعلاقاتهم القوية مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

### تعقيدات التفاوض وتحديدًا بعد الحرب الأوكرانية

في الوقت نفسه تحاول إيران فتح باب التفاوض مع دول الاتحاد الأوروبي بعد الابتعاد الذي حصل بينهما لإشراكها في عملية الوساطة وخاصة بأن العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي تعرّضت لتعقيدات عدّة وتحديدًا بعد الحرب الأوكرانية.

فالدول الأوروبية كان لها دورًا مميّزًا في التفاوض السابق بين إيران والولايات المتحدة لأن إيران تريد أن تحافظ على العلاقات مع أوروبا من أجل الحفاظ على مصالحها وكي لا تكون فريسة سهلة بفم الأميركي دون ضمانٍ من الحلفاء الأوروبيين والعرب الذين يضمنون الوساطة ويؤمِّنون لها الحماية. لذلك تنشط الدبلوماسية الإيرانية في أوروبا والشرق الاوسط.

### شروط واشنطن المطلوب تنفيذها من طهران

رغم انعقاد خمس جولات سابقة إلّا أن المفاوضات الأميركية – الإيرانية ما تزال تتخذ طابعًا حذرًا، وتُدار في الغالب بطريقة غير مباشرة، في محاولة متبادَلة لوضع أسس تفاهم مستقبَلي، رغم غياب الثقة بين الطرفين. فالولايات المتحدة تُصر على أن تَجْلِس إيران إلى طاولة المفاوضات تحت وطأة التهديد العسكري، والعقوبات القصوى، واستعراض القوة من خلال الحشود العسكرية واللوجستية المنتشرة في القواعد الأميركية المحيطة بإيران.

هذه الضغوط دفعت المفاوض الإيراني إلى الانخراط في العملية التفاوضية، لكن من منطلق البحث في الشروط الأميركية. وكانت إدارة ترامب قد أعلنت شروطها بشكل صريح، عبر رسالة وُجّهت مباشرة إلى المرشد الأعلى الإيراني، تضمَّنت مهلة زمنية محدّدة لتلبية أربعة مطالب أساسية، تمثل جوهر السياسة الأميركية تجاه إيران في تلك المرحلة. وجاءت على النحو التالي:

١ - تفكيك البرنامج النووي الإيراني بالكامل، نظرًا لاعتباره تهديدًا جديًّا ومتناميًا، خصوصًا في ظل التقارير الاستخبارية التي تشير إلى أن إيران باتت قاب قوسين أو أدنى من استكمال عملية تخصيب اليورانيوم بنسبة عالية. وهو ما اعتبرته الإدارة الأميركية مؤشِّرًا على نوايا تتجاوز الأهداف السلمية المُعلنة.

وطالبت واشنطن بأن تخضع المنشآت النووية الإيرانية لتفتيش مباشر من قبل خبراء أميركيين، وليس فقط عبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما يعكس عدم الثقة الكاملة في التصريحات الإيرانية بشأن سلمية البرنامج. وأشارت الرسالة الأميركية إلى أنه إذا كانت إيران جادة في تطوير مشروع نووي سلمي، فعليها أولًا تفكيك البرنامج الحالي، ومن ثم يمكن للولايات المتحدة أن تدعم، وبشكل علني، مشروعًا مخصّصًا لإنتاج الطاقة النووية للأغراض المدنية، وتحت رقابة دولية شفافة.

٢ - الصواريخ الباليستية والمسيَّرات التي باتت تشكل خطرًا على الأمن القومي الأوروبي من خلال دعم روسيا بهذا السلاح الذي يقصف فيه مدن في أوكرانيا، وأيضًا بات الخطر أعمق من خلال استخدام هذا السلاح الذي تهدد به ايران إسرائيل من خلال ضرباتها الموجهة نحو هذا الكيان مؤخرا، وكذلك تزويدها للأذرع التي تأتمر بأوامرها وتنفّذ أجندتها الخاصة حيث يمكن أخذ نموذج الحوثيين في استخدام هذا السلاح التي تهدِّد به دول عدة في المنطقة ومنها إإسرائيل.

٣ - البحث في كيفية إنهاء الأذرع الإيرانية المتواجدة في الدول العربية التي تتحرَّك بأوامر طهران وفقًا للمصالح الإيرانية التي تحاول طهران استخدامها بطريقة التصعيد العسكري أثناء التفاوض مع واشنطن، حيث باتت تشكل حالة إزعاج للجميع، مما دفع بالولايات المتحدة إلى مطالبة إيران بإنهاء عمل هذه الأذرع ورفع الغطاء عنها، بما فيها حزب الله الذي كان يُعتبر رأس الحربة للمحور.

٤ - إنهاء حالة التهديد التي تقوم بها إيران ضد الكيان الإسرائيلي طوال الفترة السابقة، وقد باتت حالة التهديد العسكرية حاليًا ضعيفة بعد الضربات التي تلقَّتها هذه الأذرع في حربها الاخيرة ضد إسرائيل على الجبهات التي كانت تشكِّل تهديدًا لإسرائيل،وإنهاء حالة التهديد ليس العسكري فقط التي تتعرّض له إإسرائيل وإنما التهديد الإعلامي أيضًا.

### تهذيب سلوك النظام وليس الإطاحة به

وفقًا لهذه النقاط الأربع تسير المفاوضات التي تحاول إيران، بقدُراتها البراغماتية، إبعاد التهديد الإسرائيلي والالتفاف عليه من خلال الموافقة على نقاط تتطلب مدة زمنية طويلة وصولًا إلى إبرام اتفاق نهائي كما حصل في العرض الإيراني بالعمل على إنجاز اتفاق مؤقت نووي وصولًا الى اتفاق نهائي، وكذلك العرض الإيراني السخي للـ «شيطان الأكبر» باستثمارات ذات مبالغ كبيرة لا تملكها إيران حالية وتحديدًا في الداخل الأميركي والسماح للشركات الأميركية بالاستثمار في داخل إيران مقابل رفع العقوبات والإفراج عن الأموال المحتجَزة في البنوك العالمية.

تحاول إيران اللعب على تعثُّر الاقتصاد الأميركي، كون ترامب رجل صفقات، فهي تعرض عليه الصفقة الثنائية والتي تحاول من خلالها التوصل الى صفقة تهدّئ العاصفة الأميركية في انتظار تطورات قد تحصل في الداخل الأميركي او الدولي لتعود وتنسحب من المفاوضات.

إن التنازل الإيراني واضح وهي مستعدة لإحناء الرأس أمام العاصفة الأميركية لوشراء الوقت وترتيب المخارج إن كان بالنسبة للداخل، حيث باتت الأمور مكشوفة كونها تجلس مع الشيطان الأكبر مما يتناقض مع شعاراتها المرفوعة سابقًا، ولكنها تحاول أن تبرّر سياستها الحالية أمام شعبها بأنها تفاوض بطريقة غير مباشرة لكي توهمه بأنها تفاوض من موقع القوي.

الغزل الإيراني لإدارة ترامب يقوم على أبعاد الشبح الإسرائيلي عن اللجوء لضربة من خلال إقناع إدارة الرئيس الأميركي بجدوى الضربة الإسرائيلية والتي تشكِّل تهديدًا مباشرًا لإيران ومفاعلها النووي الذي ما يزال قائمًا بفضل حماية الولايات المتحدة التي لا تؤيد ضرب النظام الإيراني بل تقليم أظافره وتهذيب سلوكه.

من هنا فإن الولايات المتحدة تريد فرض شروطها على النظام الإيراني وإنهاء الحالة التي بات يعيشها هذا النظام طوال الفترة السابقة والتي تؤثِّر على الواقع الجيوسياسي والجيو اقتصادي في المنطقة، مما يُتيح للروس والصينيين الاستفادة من طموحات النظام الحالي وتوظيفها في خدمة مصالحهم الخاصة ونفوذهم القادم القائم على التعددية القطبية.

### كبْح الطموح الإيراني وإنهاء الدويلات

لم يعد يُخفى على أحد بأن المفاوضات التي ينتظرها الجميع بين الولايات المتحدة وإيران بأنهما الوحيدَين في الواجهة، لكن في الظلِّ هناك روسيا وإسرائيل الذي لم يعد يستطيع أحد إخفاء دورهما الحالي بحسب دور كل طرف منهما في المعادلة الحالية.

١ - روسيا تحاول لعب دورًا مهمًّا في عملية التفاوض بين الولايات المتحدة وإيران لجهة إقناع إيران بتلبية الشروط والذهاب نحو التفاوض على الحلول السلمية التي من خلالها تستطيع الحفاظ على نظامها وبقاء نظام الملالي حيًّا في ظلِّ الشروط الأميركية وتحصين داخلها المفكَّك وإنعاش اقتصادها

الـذي يعانـي مـن أزمـات عديـدة نتيجـة الحصـار الأميركـي المُطبـق علـى إيـران، وبالتالـي فـإن روسـيا تشـجع إيـران علـى الجلـوس إلـى طاولـة المفاوضـات ومناقشـة مشـروعها النـووي، كـون الأخيـرة تربطهـا علاقـة جيـدة بالنظـام القائـم، وهـي كانـت مـن بيـن الـدول الداعمـة لإيـران فـي مشـروعها النـووي والتـي سـاعدتها علـى اسـتكماله بعـد سـقوط الشـاه، وأيضًـا كانـت مـن بيـن الـدول الخمسـة المسـاهمة فـي التوصّـل لعقـد اتفاقيـة نوويـة بيـن إيـران وأميـركا فـي فتـرة إدارة الرئيـس أوبامـا.

وكـون روسـيا دولـة تملـك حـق النقـض «الفيتـو» فـي مجلـس الأمـن، وهـي لـن تمـرِّر أي مشـروع دولـي يُسـتخدم بوجـه إيـران عبـر الأمـم المتحـدة، لذلـك فإنهـا لا تحبِّـذ شـرطين فـي التعامـل الدولـي مـع إيـران الأول: المواجهـة الإيرانيـة، لأنهـا لا تسـتطيع مسـاعدة إيـران والوقـوف إلـى جانبهـا علنًـا ومدَّهـا بالسـلاح والعتـاد اللوجسـتي، كمـا فـي الفتـرات الماضيـة، لأن روسـيا منخرطـة فـي الحـرب الأوكرانيـة ووضعهـا لا تُحسَـد عليـه.

أمـا الشـرط الثانـي هـو أن روسـيا لا تريـد دخـول إسـرائيل علـى خـط المواجهـة الـذي يُحرجهـا ويمنعهـا مـن الوقـوف بوجـه إسـرائيل نتيجـة العلاقـة الوطيـدة التـي تربـط روسـيا وإسـرائيل وخوفًـا مـن ردة فعـل إسـرئيلية بالذهـاب نحـو المواجهـة مـع روسـيا فـي دعـم أوكرانيـا.

إن التواصـل الإيرانـي الـذي أجـراه وزيـر الخارجيـة عبـاس عرقجـي مـع روسـيا قبـل التفـاوض مـع الولايـات المتحـدة وبعـده يأتـي فـي إطـار الدعـم الدبلوماسـي لطهـران وإعطـاء نصائـح روسـية لهـا بالتريُّـث والمسـاعدة فـي التفـاوض لأن روسـيا تعلـم جيـدًا بأنهـا فـي حاجـة لمسـاعدة الولايـات المتحـدة فـي الضغـط علـى أوكرانيـا وعلـى الأوروبييـن لإنهـاء الحـرب الروسـية - الأوكرانيـة التـي باتـت تشـكِل ورطـة لروسـيا بـكل معنـى الكلمـة، وهـي تسـعى إلـى الخـروج منهـا بالحصـول علـى مكاسـب لهـذه الحرب.

٢ - أمـا الموقـف الإسـرائيلي فـي ظـلِّ حكومـة نتنياهـو فيعتبـر بـأن التفـاوض مـع إيـران هـو مضيعـة للوقـت ويجـب التوجّـه سـريعًا إلـى تنفيـذ ضربـة عسـكرية للمنشـآت النوويـة الإيرانيـة مـن أجـل شـلِّها وإربـاك إيـران وجلبهـا إلـى طاولـة المفاوضـات مهزومـة، كمـا حصـل مـع معمـر القذافـي والتـي تعمـل إسـرائيل علـى الترويـج لتطبيـق السـيناريو الليبـي.

فإسـرائيل تـرى أن فرصتهـا اليـوم هـي الأكبـر فـي تحقيـق أهدافهـا وإضعـاف إيـران مـن خـلال تنسـيق مباشـر مـع إدارة ترمـب ودفعهـا نحـو المواجهـة، خاصـة بعـد الضربـات التـي تلقّتهـا إيران مؤخّـرًا مـن خـلال إضعـاف أذرعتهـا (حمـاس والجهـاد وحـزب الله والحشـد الشـعبي والحوثييـن والحـرس الثـوري وسـقوط نظـام بشـار الأسـد)، وفـي الداخـل الإيرانـي مـن خـلال توجيـه ضربـات عسـكرية محـدَّدة إلـى قواعـد ومنشـآت إإيرانيـة وشـخصيات ضالعـة بالمشـروع تسـاعد علـى تحقيـق أهدافهـا العامـة.

لكـن إدارة ترامـب التـي تهـدِّد بالعصـا الإسـرائيلية فـي التفـاوض ترفـض الانجـرار نحـو المواجهـة العسـكرية التـي تريدهـا إسـرائيل وتذهـب نحـو المفاوضـات التـي تأمـل مـن خلالهـا الحصـول علـى تنـازلات إيرانيـة حتـى لـو تـمَّ الترويـج لهـا بالانتصـارات الإلهيـة، وشـهدنا ذلـك أثنـاء الزيـارة التـي قـام بهـا نتنياهـو إلـى واشـنطن والتـي كانـت مُغايـرة لأحلامـه حتـى أنـه لـم يَعقـد مؤتمـر صحافـي مشـترك مـع الرئيـس الأميركـي كـي لا يُقـال بأنـه ورّط الولايـات المتحـدة بالحـرب، وهـذا يسـاعد إيـران علـى اسـتخدام الموقـف الإسـرائيلي ضدّهـا ويُصـوّر علـى أنـه هجمـة علـى دولـة إسـلامية؟

لذلـك يمكـن الوقـوف علـى راي السياسـي المحافـظ ومستشـار الأمـن القومـي السـابق جـون بولتـون الـذي يقـول «بأنـه حـان الوقـت لتدميـر البرنامـج النـووي الإيرانـي لأن إيـران تـراوغ وتحـاول شـراء الوقـت وهدفهـا الفعلـي هـو الحصـول علـى قنبلـة نوويـة». إذن، بالرغـم مـن إطـلاق المفاوضـات مـع إيـران حـول برنامجهـا النـووي فـإن الأخيـرة لـن تتخلـى عـن أهدافهـا وأفكارهـا حتـى لـو قدّمـت تنـازلات أو جمَّـدت المشـروع لمـدة محـدَّدة، وحيـن تلتقـط أنفاسـها سـوف تعـود لإطلاقـه مـن جديـد.

وهنـا يجـب التوقـف أمـام مـا صـرّح بـه عبـاس عرقجـي، المفاوض الإيرانـي سـابقًا، وقبـل عشـر سـنوات، بـأن «البرنامج النـووي ألحق ضـررًا هائـلًا بإيـران لكـن قولـوا للشـعب بأننـا انتصرنـا». إذن، إن أي اتفـاق مـع أميـركا، بحسـب عرقجـي، وهـو اليـوم علـى رأس الديبلوماسـية الإيرانيـة سـيكون هزيمـة فعليـة للمشـروع النـووي وللحُلـم والطمـوح الإيرانييـن؟

### مصير حزب الله ودوره القادم في لبنان

فـي ظـلِّ تعقيـدات الوضـع علـى السـاحة الدوليـة وعـدم قـدرة إيـران علـى إقنـاع الولايـات المتحـدة بدورهـا فـي المنطقـة

حزب الله في ظل المفاوضات الاميركية الايرانية، موقع بلومبرغ

ضمـن معادلـة جديـدة، باتـت أذرع إيـران قيـد البحـث، حيـث أصبـح مصيـر الأذرع متعلـق بمصيـر إيـران مـن خـلال التسـليم الطوعـي أو بالضربـة العسـكرية التـي تجعـل مـن الأذرع وتحديـدًا حـزب الله فـي الحالتيـن في خبـر كان.

مـن هنـا نـرى الأصـوات التـي ترتفـع فـي لبنـان عـن عـدم تسـليم السـلاح، لأن هذا السـلاح له دور فـي حمايـة الدولـة وبيئـة المقاومـة والمقاومـة والتهديـد بقطـع اليـد التـي سـتقوم بنزعـه، مـا يضـع الدولـة فـي مـأزق مـع إيـران وحزبهـا ولا بـدّ مـن الالتفـات إلـى التالـي:

علم ايران الحاضر دومًا، موقع القوات اللبنانية

### ١ - لبنان في خدمة الأجندة الإيرانية

تحـاول إيـران اسـتخدام لبنـان والمنطقـة كأوراق ضغـط تهـدّد بها الإدارة الأميركيـة، وهـي باسـتطاعتها تفجيـر الوضـع فـي العديـد مـن الـدول العربيـة (سـورية واليمـن والأردن ولبنـان).

إن اسـتخدام الحـزب للتصعيـد فـي رفـع النبـرة بوجـه الدولـة مـا هـو إلّا دليـل علـى أن الميليشـيا باتـت تسـتخدم التهويـل بالسـلاح لمصلحـة الأجنـدة الإيرانيـة لرفـع الثمـن الـذي يجـب أن تحصـل عليـه مـن خـلال الانصيـاع لتنفيـذ الرغبـات الدوليـة المتعلّقـة بتسـليم السـلاح، وخاصـة بعـد حشـر الحـزب مـن خـلال موقـف رئيـس الجمهوريـة بتنفيـذ مطالبـه وبالتالـي فتـح الحـوار حـول حصريـة اسـتعمال السـلاح بيـد الدولـة، فـي محاولة للتملـص مـن الاتفـاق والالتفـاف علـى التوافـق الداخلـي خوفًـا مـن التوتيـر الداخلـي.

### ٢ - دور الأذرع في الأجندة الإيرانية

الازدواجيـة الإيرانيـة فـي مخاطبـة العالـم لجهـة الأذرع، فهـي تُعلـن مـن جهـة بأنهـا تخلّـت عـن الحوثييـن ودفعـت بالفصائـل العراقيـة للانخـراط فـي صفـوف الدولـة ومؤسّسـاتها الأمنيـة وعلـى حـزب اللـه الالتـزام بالاتفـاق الدولـي، ثـم نراهـا تدعـم حـزب اللـه وتعمـل لرفـع المظلوميـة عنـه.

إيـران تحـاول أن تقـول للعالـم بـأن الأذرع لهـا هامـش مـن حريـة التحـرُّك، لأنهـا تملـك قرارهـا الخـاص المسـتقل، ولا تجبرهـا علـى تنفيـذ قراراتهـا بالرغـم مـن التنسـيق فـي مـا بينهـا، ثـم تعلـن مـن ناحيـة أخـرى بأنهـا تعمـل علـى تنفيـذ الشـروط الأميركيـة وتحـاول فـرض أجـواء إيجابيـة.

إذن، إيـران ترسـل رسـائل متناقضـة إلـى الداخـل اللبنانـي والخـارج الدولـي ممـا يجعـل الجميـع فـي حيـرة وحـذَر مـن سـلوك إيـران المفضـوح وعـدم الصـدق فـي الحديـث عـن مخططاتهـا التضليليـة، سـوى أنهـا كانـت دائمـا علـى اسـتعداد للتضحيـة بـأي طـرف مـن أجـل الحفـاظ علـى مصالحهـا الخاصـة والعمـل علـى دفـع مشـروعها بالرغـم مـن خدمـة هـذه الأذراع أجندتهـا الخارجيـة.

إن رفـض السـفير الإيرانـي الحضـور إلـى الخارجيـة اللبنانيـة بعـد اسـتعائه نظـرًا لتصريحاتـه المثيـرة المتعلّقـة بإعـلان موقـف إيـران الواضـح مـن سـلاح الحـزب فـي لبنـان، وحتـى لـو تـمَّ التبريـر لاحقًـا، فهـي عندمـا تقـول بـأن علـى الحـزب الاحتفـاظ بسـلاحه وعـدم تسـليمه ، يُعطـي إشـارة واضحـة بأنهـا تعمـل علـى تعكيـر الأجـواء العامـة فـي لبنـان خدمـة لملفهـا النـووي.

### ٣ - فشل المشروع الإيراني في لبنان

بالرغـم مـن الضرَبـات التـي تعـرَض لهـا المشـروع الإيرانـي فـي لبنـان والمنطقـة، نراهـا لا تـزال مسـتمرة فـي خلـق نـوع مـن التوتُّـر فـي لبنـان وفـي الداخـل وعلـى الجبهـة الشـرقية المحاذية لسـورية التـي تحـاول فتـح طـرق وممـرّات لتهريـب السـلاح إلـى لبنـان وتهريـب الأمـوال لدعـم الحـزب والالتفـاف علـى القـرارات والاتفاقيـات الدوليـة والتلاعـب بالبيئـة الحاضنـة لـه.

المحاولـة الإيرانيـة فـي إعـادة هيكلـة الحـزب، عبـر تهريـب صواريـخ ومعـدات لوجسـتية نحـو الجنـوب اللبنانـي عبـر شـبكات عسـكرية جديـدة للحـزب، تحـاول مـن خلالهـا الإيحـاء بأنهـا تعمـل علـى بنـاء بُنـى تحتيـة جديـدة فـي المنطقـة بالرغـم مـن الضربـات العسـكرية التـي تعـرَّض لهـا الحـزب خاصـة فـي فتـرة أيلـول - تشـرين الثانـي الفائتيـن والتـي أفقـدت الحـزب الكثيـر مـن العناصـر والسـلاح والمخـازن. لكـن الواضـح أن الضربـات التـي لمـا زال العـدو يسـدِّدها إلـى عناصـر ومواقـع الحـزب تشـير إلـى محاولـة جديـدة للحـزب للترميـم. وأصبحـت محـاولات الاغتيـال شـبه اليوميـة لعناصـر الحـزب هـي الطريـق الوحيـد للضغـط عليـه وعلـى البيئـة متوازيًـا مـع الضغـط الكبيـر الـذي يتعـرَض لـه الحزب داخليًـا وخارجيًـا لتسـليم مواقعـه وسـلاحه للجيـش اللبنانـي؟

### الخاتمة

لا تـزال إيـران تحـاول اسـتخدام الحـزب مجـدَّدًا كورقـة ضغـط مـن أجـل خدمـة مشـروعها، فهـل يمكـن للبنـان إضاعـة الوقـت والانتظـار أكثـر فـي ظـلِّ الضغـط الأميركـي علـى الدولـة والمطالبة بجدولـة انسـحاب حـزب اللـه مـن جنـوب الليطانـي وشـماله؟ هـل تأمَـل إيـران بتنـازلات أميركيـة، أم أنهـا تحـاول أن تُقنـع الولايـات المتحـدة بإعـادة لعـب دورهـا الـذي فقَدتـه بعـد عمليـة «طوفـان الاقصـى» والـذي أدّى إلـى إنهيـار المحـور وفشـل المشـروع الإيرانـي فـي المنطقـة وعلـى رأسـه تصديـر الثـورة. ■